

17c.



رسالة في شأن السقيفة والخلافة والخليفة



رسالة أبي بكر الصديق

رسالة أبي بكر الصديق ، عبد الله بن أبي قحافة - ٣ هـ

أبو علي رضي الله عنهما ، رواية أبي حيان التوحيد  
علي بن محمد - نحو ٤ هـ . كتبت في القرن  
الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٩ ق ١٧ س ٥ ر ٤ ٣ ٢ ١ سم

١٦٢٥

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن .

الاعلام ٤ : ٢٣٧ ، ٥ : ٤٤٤

١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية  
أ - المؤلف ب - الراوي ج - تاريخ النسخ .



هذه رسالة في شأن  
الحقيقة والحلافة  
والحقيقة  
١٥٥

ملك العقبر الى ربه  
الحقير محمد بن محمد  
المعتمد بالله  
الملك

مكتبة جامعة للرياض - قمه انقطاعاوطات
اسم الكتاب رسالة في شأن الحقيقة والحلافة والحقائق
اسم المؤلف ؟
تاريخ ؟
عدد الأوراق ١٩
ملاحظات (عبدالله بن محمد)
القياس ١٧٨٤٥
٢١٦,٩
نظم السند



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى بَكْرِ الصَّدِيقِ وَاتِّبَاعِ  
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ لَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
 طَالِبٍ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَجَوَّادٍ  
 عَلَى عَنِ ذَلِكَ وَمُبَايَعَتِهِ لِأَبِي بَكْرٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ  
 عَنْ أَبِي حَتَّانَ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ التَّوْحِيدِيِّ  
 الْبَغْدَادِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَةَ عِنْدَ الْقَاضِي  
 أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ بَشْرِ الْمُرُوزِيِّ الْعَامِرِ  
 فِي دَارِ أَبِي حُدَّشَانَ فِي شَارِعِ الْمَازَنَانِ  
 فَتَصَرَّفَ الْحَدِيثُ بِنَا كُلِّ مَنْتَصِرِفٍ  
 وَكَانَ أَبُو حَامِدٍ وَاللَّهُ مَعَنَا مَعْتَمِدًا مَخْطَا  
 مِنْ بِلَا غَيْرِ الرَّوَايَةِ أَطِيفَ الدَّرَايَةِ  
 لَهُ فِي كُلِّ جَوْ مُنْتَقَسٍ وَمِنْ كُلِّ  
 نَارٍ مُقْتَبَسٍ فَجَرَى حَدِيثُ السَّقِيفَةِ  
 وَشَانَ الْخِلَافَةِ فَرَبَّ كُلِّ مَنْ مَاتَنَا  
 وَقَالَ قَوْلًا وَعَرَضَ بِشَيْءٍ وَنَزَعَ إِلَى

المعنى الذي يتصرف في المعاني المعنى الذي يتصرف  
 في كل فن من الخطا الذي يخطأ بعض الامور بعض  
 والهيل الذي يضل بعضا عن بعض متنفذ  
 الاستراحة والاتساع السقيفة هي سقيفة بني  
 ساعدة التي اجتمع فيها المهاجرون والانصار  
 عند موت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى في الحديث  
 نصه على وجهه وهو من كل شيء ظهره اه

فن

الشيء وجميع على منزه اه

فَنَ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَحْفَظُ رِسَالَةَ  
 أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 لِعَلِّي بَنِي أَنِّي طَالِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَجَوَّادٍ عَلَى لَهُ وَمُبَايَعَتِهِ آيَاهُ عَقِبَ  
 تِلْكَ الْمَنَظَرِ فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ الَّتِي بَيْنَ  
 يَدَيْهِ لَا وَاللَّهِ فَإِنَّ هِيَ مِنْ بَنَاتِ الْحَقَّاقِ  
 وَمَحَبَّاتِ الصَّنَادِيقِ فِي الْخَزَائِنِ وَمُذْ  
 حَفَظَتِهَا مَا رَوَيْتُهَا إِلَّا لِلْمُهَلَّبِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ  
 فِي وَزَارَتِهِ وَكُتِبَتْهَا عَنِّي فِي خَلُوقِ  
 وَقَالَ لَا أَعْرِفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
 رِسَالَةَ أَعْقَلَ مِنْهَا وَلَا آئِينَ وَأَنْهَا لَنَدَا  
 عَلَى حِلْمٍ وَفَصَاحَةٍ وَفَقَاهَةٍ وَدَهَاءٍ  
 وَدَبْرٍ وَبَعْدَ غُورٍ وَشَكٍّ غَوْصٍ  
 فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الْعِبَادُ أَنِي أَنَا  
 الْقَاضِي لَوْ أَتَمَمْتُ الْمَنَّةَ بِرَوَايَتِهَا  
 سَمِعْتُهَا وَنَحْنُ أَوْعَى لَهَا عَنْكَ  
 مِنَ الْمُهَلَّبِيِّ وَأَوْجِبَ ذَمًّا مَّا عَلَيْكَ

الحقائق جمع حقه وهو دعاء يحسن فيه الطبيب والمجرب اه



القول في كسب القاضين اه







كَادَهُ الشَّيْطَانُ بِهَا، فَدَفَعَ اللَّهُ  
عَنْ وَجَلِ شَرِّهَا، وَرَحَضَ عَرَهَا وَيَسِرْ  
خَيْرَهَا، وَأَزَاحَ ضِيرَهَا، وَرَدَّ كَيْدَهَا،  
وَقَصَمَ ظَهْرَ التَّفَاقُ وَالْفُسُوقِ مِنْ  
أَهْلِهَا **بَلِّغْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ** رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
تَلَكُّوْا شِمَاسَ، وَتَمَسُّهُمُ وَتَفَاسَ، وَكِرْهُ  
أَنْ يَتِمَّادِيَ الْحَالُ، وَتَبْدُو الْعِدَاوَةَ  
وَتَتَفَرَّجَ ذَاتُ الْبَيْنِ، وَيَصِرْ ذَلِكَ  
دَرْبَةً لِحَا هَلْ مَغْرُورٍ، وَعَاقِلٌ ذِي  
دَهَاءٍ، أَوْ صَاحِبُ سَلَامَةٍ ضَعِيفٍ  
الْقَلْبِ خَوَارِ الْغِنَانِ دَعَانِي فَخَضْرَى  
وَعَنْكَ عَمْرٍ بِالنَّخَابِ وَحَدِّ  
وَكَانَ يَرْمِلُ أَرْضَهُ بِالسَّرَجَيْنِ  
وَكَانَ عَمْرٍ قَلْبُ سَالَهُ ظَهْرًا مَعَهُ  
يَسْتَضِيءُ بِرَأْيِهِ، وَيَسْتَمْلِكُ عَلَى لِسَانِهِ  
فَقَالَ لِي يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَا أَيْمَنَ نَاصِيَتُكَ  
وَأَيْمَنَ

**ورحض عرها** أي أزال مكردها وأصله  
من العرو وهو داء يأخذ الأبل قال الشاعر  
كذى العريكي غيرة وهو رافع **وأزاح**  
**ضيرها** أي أذهب ضررها **وانككها** التخر  
**والشاس** التار **والتمهم** سلام لا يصرح به  
**والنفاس** المنافسة والجدل **وتتفرج ذات**  
**البين** أي تفرق الحال المتصلة به مما قوله  
نعالى لقد تقطع بينكم **ويرمل** أي يطمح  
**والسرجين** **والسرقين** لغناء للزبل **والقبي**  
عود في طرفه النار فضره مثلان يستعان  
برأيه **وخوار الغنان** يقال فرس خوار الغنان  
إذا كان صاحبه يهرفه شيئا ما أراد فضره **بئلا**  
**والظهير** المعين الذي يسند به ظهره

وَأَيْمَنَ الْخَيْرَيْنِ عَيْنَيْكَ وَعَارِضِكَ  
وَلَقَدْ كُنْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَكَانِ الْمَحْظُوتِ، وَالْمَحَلِّ  
الْمَغْبُوتِ، وَلَقَدْ قَالَ فِيكَ فِي يَوْمٍ  
مَشْهُودٍ، أَبُو عُبَيْدَةَ أَمِيرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
وَطَالَ مَا اعْتَزَّ اللَّهُ بِكَ الْإِسْلَامَ  
وَأَصْلَحَ فُسَادُهُ عَلَى يَدَيْكَ، وَلَمْ تَزَلْ  
لِلدِّينِ كَمَلْجَاءً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ دَوْحًا،  
وَلَا أَهْلَكَ رُكْنًا، وَلَا إِخْوَانَكَ  
رَدًّا، قَدْ أَرَدْتُكَ لِأَمْرٍ لَمْ يَأْبَعْهُ  
خَطَرُهُ مَخُوفٌ، وَصَلَاةُ مَعْرِفَةٍ  
وَأَنْ لَمْ يَنْدِ مَلْجَرُ حَرْجِهِ بِمَسِيرِكَ،  
وَلَمْ تَسْجُحْ حَبْتَهُ لِرَقِيَّتِكَ،  
فَقَدْ وَقَعَ الْيَأْسُ، وَأَعْصَلَ الْيَأْسُ  
وَأَحْتَجَّ بِعَدَدِكَ إِلَى مَا هُوَ  
أَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْلَقَ، وَأَعْبَرُ مِنْهُ  
وَأَعْلَقَ، وَاللَّهُ أَسْأَلُ تَمَامَهُ بِكَ،

**المضبوط** هو الذي يتناقص فيه

**الدوح** الشجر العظيم

**الرد** العود

**المسير** قيل يدخل في الجرح يقال سرت الجرح  
إذا اختبرته بالمسبار وهو المروء الذي يدخل  
في الجرح ليري كم عمقه





ونظامه على يدك فتأت له يا أبا  
عبيدة وتلطف فيه وانصر لله  
تعالى ورسوله صلى الله عليه  
وسلم ولله العضا غير الـ  
جهل ولا قال جدا والله كالك  
وناصر وهاديك ومبصر  
وبه الحول والتوفيق **امض الى علي**  
واخفض جناحك له واغضض  
مرجوتك عنده واعلم انه سلا  
ابي طالب ومكانه ممن قد فقدناه  
بالأمس صلى الله عليه وسلم  
مكانه وقل له البحر مغرقه والبر  
مغرقه والجوا كلف والليل  
أغلف والسماء جلوا والأرض  
صلعا والصعود متعذر  
والهبوط متعسر والحقوق  
عطوف والباطل يشنوف

عنوف

**أل جهد** أي منصرف والجهد بضم الجيم  
الطاقة وفتح الجيم الغاية ويروى  
بغيرها **والقالي** المفيض الكثرة **والجد**  
التشهير والاجتهاد **مغرقه** أي يغرق  
فيه **ومغرقه** يغرق من الغرق يقول  
يغرق من السيرة **والجوا** الهواء  
**واللف** أي اغتر وأغلف شديد  
الظلمة **وجلوا** ظاهرة الخبوم  
**وصلعاء** لا نبات فيها **والشنوف**  
المفيض **والعنوف** الشديد

**والضغن** العداوة **ورائد البوار**  
أي قائد الهداك **والقعة**  
التأخر **والشنوف** المخطب وما يربح  
به النار

عنوف والصغن **رائد البوار**  
والتعريض شجار الفتنه والفقة  
ثقوب العداوة هذا الشيطان متكى  
على شماله مجتبل يمينه نافخ  
حزنيه لأهله ينتظر الشكاك  
والفرقة ويدب بين الأمّة  
بالشحناء والعداوة عنادا لله  
وإرسوله صلى الله عليه وسلم  
ولدينه ناكبا يوسوس بالفرا  
ويدلي بالغرور ويمني أهل الشور  
ويوحي إلى أوليائه بالباطل دأبا  
له مذ كان على عهدنا آدم  
صلى الله عليه وسلم وعادة منه  
منذ أهانه الله عز وجل في سالف  
الدهر لا ينبغي منه إلا بعض الناحدين  
على الحق وغض الطرف عن الباطل  
ووطئ هامة عدو الله وعدو



الدين بالاشد فالاشد والاجد فالاجد  
واسلام النفس لله عز وجل  
وجنب سخطه ولا بد الآن من قول  
ينفع اذا ضل السكوت وخفف  
غبه ولقد ارشدك من افاد ضالتك  
وضافاك من احبى مودته لك بعثتك  
واراد اخبريك من اشير البقاء معك  
ما هذا الذي تسول لك نفسك  
ويدوى به قلبك ويلتوى به عليك  
رايك ويتجاوز دون طرفك  
ويسرى فيه ظعنك ويتزاد  
معه نفسك وتكثر معه صدق  
ولا يفيض به لسانك اعجبه  
بعد افصاح اتلبس بعد  
ايضاح ادين غير دين الله  
عز وجل اخلق غير خلق الله  
اهدى غير هدى النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم امثلي يمشي له الضراء  
او يدب اليه الحمراء ام مثلك ينقبض  
عليه الفضاء او يكسف في عينه  
القمر ما هذه القعقة بالشنان  
وما هذه الوعوعة باللسان  
انك جد عارف باستخائنا  
لله عز وجل ولرسوله عليه السلام  
وخرجنا عن اوطاننا واموالنا  
واولادنا واحبتنا هجرة الى الله  
عز ذكره ولنصرة نبيه  
صلى الله عليه وسلم في زمان  
انت فيه في كين الصبي وفخار  
الغزاة غافل عما يشيب ويصيب  
لا تعي ما يراد ويشاد ولا تحصر  
ما يساق ويقاد سوى ما انت  
جار عليه الى غايتك التي انت  
اليها عدى بك وعندها حط



رحلك غير مجهول القدر ولا  
محجود الفضل ونحن في إنشاء  
ذلك نعالج أحوالنا تزييل الراسي  
ونقاسي هو لا تشيب النواصي  
خائضين غمارها زاكين تيارها  
نجرع صابها ونشرح عباها  
وننبغ عباها ونحكم أساسها  
ونمزم أمراسها والعيون تخرج  
بالجسد والأنوف تعطس بالبحر  
والصدور تستعر بالغيظ  
والأعناق تتطاول بالقفر والشفا  
تسجد بالملك والأرض تميد بالخوف  
ولا تنتظر عند المساء صباحا  
ولا عند الصباح مساء ولا  
تدفع في بحر لنا الأبعدان  
نحسب الموت دونه ولا نبلغ  
إلى شيء إلا بعد جرع الغصص

مع

7  
معه ولا نقوم بناد إلا بعد اليأس من  
الحياة عنك فادين في كل ذلك ليسو  
الله صلى الله عليه وسلم بالآب والام  
والخال والعلم والنشب والسيد  
واللبد والهة والبلة بطيب نفس  
وقرور عين ورحب اعطان وثبات  
عزائم وصحة عقول وطلاقة أوجه  
وذلاقة السن هذا إلى خفيات  
أسرار ومكنونات أخبار كنت  
منها غافلا ولولا سنك لم تكن عنها  
ناكلا كيف وفؤادك مسهوم  
وعودك معجوم وغيبك مخبور  
والقول فيك كثير والآن قد  
بلغ الله بك وأرض الخيرك وجعل  
مرادك بين يديك وعن علم أقول  
ما تسمع فارتقب زمانك وقاص  
إليه أزدانك ودع التجسس



وَالْتَعَسُّسَ لِمَنْ لَا يَطْلُعُ إِلَيْكَ إِذَا  
أَخْطَى وَلَا يَنْزَحِرُ عَنْكَ إِذَا غَطَى  
فَالْأَمْرُ غَضُّ النَّفُوسِ فِيهَا مَضَى  
وَأَنْتَ أَدِيمُ هَذِهِ الْأَمَّةِ قَلَّا تَحْكُمُ  
بِحَاجَا وَسَيَفِيهَا الْعَضْبُ فَلَا تُنَوِّ  
أَعُوْجَاجًا وَمَا وَهَى الْعَذْبُ فَلَا تُخَيِّرُ  
أَجَاجًا وَاللَّهُ لَقَدْ سَأَلَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا  
الْأَمْرِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَكْرٍ هَوْلٌ  
يَرْغَبُ عَنْهُ لَأَمِنْ يَرْغَبُ فِيهِ  
وَيَحَاجُّشُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَضَاقِلْ لَهُ  
لَأَمِنْ تَنْفَخُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقَالَ هَوْلُكَ  
لَأَمِنْ يَقُولُ هَوْلِي وَاللَّهُ لَقَدْ شَاوَرَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الصَّيْرِ فَذَكَرَ قِيَامًا مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ  
إِنَّ أَنْتَ مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ أَلَيْسَ لَأَكْرَهُ  
لِفَاطِمَةَ مِيعَةً شَبَابَهُ وَحَدَاثَةَ

سنة

سنة فقلت له متى كنته يدك وعت  
عنيك حفت بهما البركة وسبغت عليهما  
النعمة مع كلام كثير خطبت به عنك  
ورغبته فيك وما كنت عرفت منك  
في ذلك خوفا ولا لوجا فقلت ما  
قلت وأنا أرى مكان غيرك واحد  
رائحة سواك وكنت لك إذ ذاك  
خيرا منك الآن لي ولئن كان عرض  
بك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقد كنتي عن غيرك وإن كان قال  
فيك فما سكت عن سواك وإن  
يختل في نفسك شيء فها هم فالحكم  
مرضي والضوا مسموع والحق مطاع  
ولقد نقل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى ما عند الله عز وجل وهو  
عنه العضد راض وعلينا  
حذب يسره ما يسرها ويكيه





ما كادها وبرضيه ما ارضاها  
ويسخطه ما اسخطها لم تعلم  
انه لم يدع احدا من اصحابه وخطا  
واقاربته وشجره الا ابانه بفضله  
وخصه بمكرمة وافرده بجلاله  
لو اصفقت الامة عليه لكان عنده  
ابالنها وكفالتها وكرافتها وغراتها  
اتظن انه صلى الله عليه وسلم ترك  
الامة نشر اسدى بردا على  
مباهل صلاحه مفتونة بالباطل  
مغبونة عن الحق لازاد ولا حاط  
ولا ساقى ولا راقى ولا هادى  
ولا حادى كالا والله ما اشتاق  
الى ربه تعالى ولا سالا المصير  
الى رضوانه حتى ضرب بالصوا  
واوضح الهدى وامن الممالك  
والمطارج وسهل المبارك والمهاج

الا

الا بعد ان شذخ يا فوخ الشرك باذن  
الله عز وجل وشرو وجه التفاق  
لوجه الله تعالى جاك وجدع انق  
الفتنة في ذات الله تبارك اسمه وتقل  
في وجه الشيطان بعون الله جل  
ذكره وصدع بمل فيه وبده  
امر الله عز وجل وبعد فهو لا  
المهاجرين والانصا عندك ومعك  
في دار واحدة وبقعة جامعة  
ان استقلوا لك واشاروا عندك  
بك فانا واضع يدى بيدك وصا  
الى راسم فيك وان تكن الاخرى  
فادخل فيما دخل فيه المسلمون  
وكن العون على مصالحهم والفاخ  
لغا لقصم والمرشد لصلحهم  
والرادع لغاويهم فقد امر الله  
عز وجل بالتعاون على البر واها



الى التناصر على الحق ودعنا نقضى  
 هذه الحياة الدنيا بصدور بريئة  
 من الغل ونلقى الله عز وجل بقلوب  
 سليمة من الضغن وبعد فالناس  
 ثمانية فارق بهم واحن عليهم ولن  
 لهم ولا تشق نفسك بنا خاصة  
 فيهم واتركنا حقد حصدا  
 وطائر الشر واقعا وباب الفتنة  
 غلغا فلا قال ولا قيل ولا لوم ولا  
 نبيع والله عز وجل على ما نقول  
 وكليل وما نحن عليه بصير  
 قال ابو عبيدة فلما انتهت للنهوض  
 قال لي عمر كن لدى الباب  
 هيئة فلي معك در من القول  
 فوفقت ولا ادري ما كان بعد  
 الا انه كفتني ووجهه يندى  
 تهلا وقال قل لعل الرقاد محله

القول بالسر الحقة  
 الصنف العداوة التمام التمام بنصفين له خصوص  
 وليه بالخصوص وربما حتى به وشبهه خفاص ليون  
 الواحدة العامة

واللجاج  
 عليه السلام  
 وظهر الحجة  
 انما الاخيرة له

واللجاج ملحه والهوى مفتحه  
 وما منا احد الا وله مقام معلوم  
 وحق مشاء او مفسوم ونبياء  
 ظاهرا ومكثوم وان اكسر الكيس  
 من منح الشارد تالفا وقارب  
 البعيد تالفا ووزن كل امر بميزانه  
 ولم يخلط خيره بعيانه ولم يجعل  
 فتره مكان شجرة ولا خريف معرفة  
 مشوبة بنكره ولا في علم معتل  
 في جهل ولسنا بحكمة رفع البعير  
 بين العجان وبين الذنب وكل  
 صال فيناره وكل سئل فالى قران  
 وما كان سكرت هذه العصاة  
 الى هذه الغاية لعي وشي وكلامها  
 اليوم لفتق اورتق قد جدد الله  
 محمد صلى الله عليه وسلم انك كل  
 ذي كبر وقصص ظهر كل جبار



القول بالسر الحقة  
 الصنف العداوة التمام التمام بنصفين له خصوص  
 وليه بالخصوص وربما حتى به وشبهه خفاص ليون  
 الواحدة العامة

واللجاج



**الخمر** و**الخنزير** **الغرائس** عظام الخنازير  
**الشجر** ما يفضى به من عود وعوده و**الوهر**  
 يتخذه كاللؤلؤ في الحديث يذهب بوجه الصديق  
**الشراسة** أطراف الضلوع و**الدخس** ورم  
 يصيب الدابة في حافرها شبه الاقتحاح من الحطب  
**والداس** البعث عن الأخبار **بالتمس** **والخمر**  
**الصف** وقوله **ليست بسببه جلد** **التمر** يقال  
 ليس فلان بجلد تمر إذا اشكر له ونهياه  
**جرحه الشحاء** العداوة و**السرى** سيرة الليل  
**انقد** بالمدال صر القنفذ **المرة** شد الخافض على الرأس  
**والخصان** المرأة الفتيعة **والحبة** الاختار  
**والعوى** النكاح لما زوج **والفرعاء** الكليفة  
**الشعر** **والخالي** الفتى المزين بالخلى **محبس**  
 مقيد **لمس** أو ما يمس اه

وقطع لسان كل كذوب فماذا بعد  
 الحق إلا الضلال ما هذه الخنزير  
 التي في فراش رأسك وما هذا الشحا  
 المعترض في مدارج انفاسك وما  
 هذه الوخرة التي اكلت شر أسيفك  
 والقذالة التي اغشت ناضك وما هذا  
 الدخس والداس اللذان يدلان على  
 ضيق الباع وخور الطباع وما  
 هذا الذي ليست بسببه جلد  
 النمر واشتملت عليه بالشحاء والكر  
 لشدة ما استسعت اليها وسريت  
 سري بن انقذالها ان العوان لا تعلم  
 الخمره وان الخنزان لا تكلم خمره  
 وما أحوج الفرع إلى قال وما أفقر  
 الصلعا إلى حال لقد خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والامر  
 محبس ليس لاحد فيه ملبس

ولا

ولا ما يس ولم يسرفك قولاً ولم  
 يستنزل فك قرأنا ولم يحزه في شأنك  
 حكماً ولتسنا في كسروية كسري  
 ولا في قصرية قيصرتانك لا  
 اخدان فارس وأبناء الاصف  
 قوما جعلهم الله جزا السيوفنا  
 وحرزا لرماحنا ومرمي اطقنا  
 وتبعنا لسلطاننا بل نحن في نور نبوة  
 وضياء رسالة وثمره حكمة واثرة  
 رحمة وعنوان نعمة وظل عصمة  
 بين أمة مهدية بالحق والصدق  
 مأمونة على الفتق والرتق لها من  
 الله عز وجل قلب أبي وساعد  
 قوي ويد ناصره وعين باصره  
 انظن ان أبابكر الصديق وثب  
 على هذا الامر مفتاتاً على هذه  
 الأمة خادعاً لها متسلطاً عليها



أتراه امتلح أخلامها وانزع ابصارها  
وحل عقدها وأحال عقولها  
واشتل من صددورها حميتها  
وانزع من أكبادها عصبيتها  
وانتكت رشاشها وانتضب ماؤها  
واضلحها عن هداها وساقها إلى  
رداها وجعل نهارها ليلا ووزنها  
كيلا ويفظنها رقادًا وصلاحها  
فسادًا أن كان هكذا أن سحره  
لمين وان كيك لمين كلاً والله  
بأي خيل ورجل وبأي تسنان وفصل  
وبأي قوق ومنه وبأي ذخروعه  
وبأي أيد وشك وبأي عشرة  
وأسرة وبأي تدرع وبسطه  
لقد أصبح عبدك بما وسمته منيع  
العقب رفيع العتبه لا والله  
ولكن سلا عنها فولت إليه ونظنا

لها

لها فلصقت به ومال عنها فمالت  
إليه واشتمل دونها فاشتلت عليه  
حبوة حياه الله بها وعاقبة بلغه  
الله أياها ونعمة سريله الله  
جمالها ويد أوجب عليه شكرها  
وأمه نظر الله به لها ولطامها  
حلفت فوقه في أيام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت  
لفتها ولا يرتصد وقتها والله أعلم  
بخلقها وأراف بعباده يختار ما كان  
لهم الخير وأنت بحيث لا يجهل  
موضعك من بيت النبوة ومعك  
الرسالة وكهف الحكمة ولا يحد  
حقك فيما أتاك ربك ولكن لك  
من يراحمك بمنك أضخم من منك  
وقرب أمس من قريبك وسن اعلى  
من سنك وشيبة أروع من



شيتك وسادة لها عرف من  
الجاهلية وفرع من الاسلام والنسبة  
ومواقف ليس فيها من جمل ولا ناقة  
ولا تذكر منها في مقدمة ولا شاة  
ولا تضرب فيها بذراع ولا اصبع  
ولا تخرج منها بارك ولا هب  
فان عثرت نفسك فماتت بغيرك  
شقتك من صاغتك فاعزنا  
فما تسمع منا في لين وسكون مما  
لا تبعده منه ولا تناضله عليه  
ولئن خربت بهذا نفسك لينتخشن  
عليك ما ينسبك الاولى ويلهيك  
عن الاخرى ولو علم من صنابه  
بما في انفسنا له وعليه لما سكن ولا  
اتخذت انت وليجة الى بعض الارب  
فاما ابوبكر الصديق فلم يزل حبه  
سويداء قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلافة

وعلافة همه وغيبة سره ومثني  
حبه ومفزع رايه ومشورته وحمل  
كفه وممرق طرفه وذلك كله محضر  
الصّادر والوارد من المهاجرين والانصار  
شهرته مغنية عن الدلالة عليه  
ولعمري انك اقرب الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرابة لكنه اقرب  
قربة والقرابة حكم ودم والقرينة  
روح ونفس وهذا فرق قد عرفه  
المؤمنون وكذلك صاروا  
اجمعين اجمعين ههنا ليست  
التي يراد بها التوكيد انما هي  
المستعملة في قول العرب جاء القوم  
ياجمعهم وكان الاصمعي يقول  
انما هو يا جمعهم بضم الميم لان  
المفتوحة الميم لا تضاقا ولا  
تكون الاموكة وخالف ابن



الأعزى في ذلك وأجاز فتح الميم  
وقال ليست هذه تلك كما أن كلاً  
المستعملة في قولنا كل القوم  
ذاهب ليست المستعملة في قولنا  
مررت بالقوم كلهم ومما شكت  
فيك فلا تشك أن يد الله مع  
الجماعة ورضوانه لأهل الطاعة  
فادخل فيما هو خير لك اليوم وانفع  
لك غداً والفظ من قبك ما  
تعلق بلباتك وانفت سحمة  
صدرك عن ثقاتك فإن يكن  
في الأمد طول وفي الأجل فسيحة  
فستأكله مرها أو غير مرى وسنشر  
هنا أو غير هنا حين لا راد لك  
الأمير كان منك ولا تابع لك  
الأمير كان طامعاً فيك بمحض  
أهابك ويفري قادمك ويترك

على

على هديك هناك تفرع السن  
من ندم وتجرع الماء ممزوجة بدم  
وحينئذ تأس على ما مضى من غيرك  
ودأرج قومك فتود أن لو سقيت  
بالكأس التي أيتها ورددت للحال  
التي استبريتها ولله تعالى فينا  
وفيك أمر هو بالغه وغيب هو  
شاهك وعاقبة هو المرجو  
لضرائها وسرائها وهو السوي  
الحمد الغفور الودود قال أبو  
عبيد رضي الله عنه فمشيت  
منزلاً أتوجأ كأنما أخطو على  
أمر أبي فرقا من الفرقه وشفقا  
على الأمة حتى وصلت إلى على  
في خلا فابنته بتي كله وبرت  
الله منه ورفقت له فلما سمعها  
وقعاها وسرت في أوصال حياها



قَالَ حَلَّتْ مُعْلَوَظٌ وَوَلَّتْ مَحْزُوطٌ  
حَلَّ لِأَحْلَيْتِ النَّفْسَ أَدْنَى لَهَا  
مِنْ قَوْلِ لَعَا

أَحَدِي لِيَا لَيْكِ فَمَيْسِي هَيْسِي  
لَا تَتَنَعَى اللَّيْلَةَ بِالْبَتْرِ يَسِي  
نَعْمَ يَا أَبَا عَيْبَةَ أَكَلْتَ هَذَا فِي نَفْسِ  
الْقَوْمِ يَحْتَوُونَ عَلَيْهِ وَيَطْبَعُونَ بِهِ  
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ فَقُلْتُ لَا جَوَالَكَ  
عِنْدِي أَنَا أَنَا قَاضٍ حَقَّ الدِّينِ  
وَرَاتِقٌ فَتَقِ الْأَسْلَامَ لِلْمُسْلِمِينَ  
وَسَادَ ثَلَاثَةُ الْأُمَمَةِ لِعَمَلِ اللَّهِ ذَلِكَ  
مِنْ خُلُجَانِ قَلْبِي وَقَرَارَةِ نَفْسِي  
قَالَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ وَاللَّهُ  
مَا كَانَ فَعُودِي فِي كَسْرِ هَذَا الْبَيْتِ  
قَصْدُ الْخِلَافَةِ وَلَا أَنْكَارُ الْمَعْرُوفِ  
وَلَا رِزَايَةٌ عَلَى مُسْلِمٍ بَلْ لِمَا وَقَدَّرْتَنِي بِهِ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِفِرَاقِهِ

بِفِرَاقِهِ وَأَوْدَعْنِي مِنَ الْحُزَنِ بِفَقْدِهِ  
وَذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَشْهَدْ بَعْدَهُ مُشْهَدًا  
الْأَجْدَدَ لِي حُزْنًا وَذَكَرْتَنِي شَجْوًا  
وَأَنَّ الشُّوقَ إِلَى اللَّحَاقِ بِهِ كَافٍ  
عَنِ الصَّمْعِ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ عَكُفْتُ  
عَلَى عَهْدِ اللَّهِ أَنْظِرْ فِيهِ وَاجْمَعْ  
مَا تَفْرَجُ مِنْهُ رَجَاءُ ثَوَابٍ مَعَهُ  
لِمَنْ لَخِصَّ عَمَلُهُ وَسَلِمَ لَعْمَلُهُ  
وَمُشِيدَةٌ رِيهَ عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ  
أَنَّ التَّظَاهَرَ عَلَى وَاقِعٍ وَلَا عَنِ الْحَقِّ  
الَّذِي سَبَقَ إِلَى دَائِعِهِ وَأَذَا قَدْ  
أَفْعَمَ الْوَادِي بِي وَحَشِدَ النَّادِي  
مِنْ أَحْلَى فَلَا مَرْجَاءَ عِوَاءَ أَحَدٍ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَفِي النَّفْسِ كَلَامٌ  
لَوْلَا سَابِقُ قَوْلٍ وَسَالِفُ عَمَلٍ  
لَشَفِيتُ غَيْظِي نَحْضِي وَنَضِيرِي  
وَحَضَّتْ لِحْنَهُ بِأَخْمَصِي وَمَفْرَقِي



لكني ملجئ الى ان التقي ربي عز وجل  
وعنده احسب ما نزل بي وانا  
عادل الى جماعتكم ومبايع  
لصاحبكم وصابر على ما سألني  
وسرركم ليقتضي الله امر اكان  
مفعولا وكان الله على شيء  
شهيدا قال ابو عبيد فعدت  
الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما  
فنصصت القول على عمر ولم  
اخترل شيئا من جلوه ومره  
وذكرت غدوه الى المسجد فلما  
كان صباح يومئذ وافى على  
فخرق الى ابي بكر فبايعه وقال  
خيرا ووصف جميلا وجلس  
نرمينا واستاذن للقيام ونخض  
فشبعه عمر تكريما له واستثارا  
لما عنده فقال له على ما وعدت

عن

10  
عن صاحبكم كما رآه ولا اتيت  
فرقامنه وما اقول ما اقول  
تعد واني لا اعرف مني طرفي  
ومحصى قدمي ومنزع قوسي  
وموقع سهمي ولكن قد اذمت على  
فاسي ثقة بالله في الالباب في الدنيا  
والاخرة فقال له عمر كفكف  
عزبك واستوقف سربك  
ودع العصا بلحائها والدلا  
برشائها فاننا من خلفها وورائها  
ان قد حنا اوزينا وان منحنا  
اروينا وان حرحنا اذمينا وان  
نصحنا اريدنا ولقد سمعت امثلك  
التي لغوت بها عن صدر اكل  
بالجوى ولو شئت لقلت على مقالتك  
ما اذا سمعته ندمت على ما قلت  
زعمت انك قعدت في كسر يديك



لما وقداك به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بفراقه افرق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقداك  
وحداك ولم بقدر سواك بل مصابه  
اعظم واعز من ذلك فان من  
حق مصابه ان لا يصدع شمل  
الجماعة بكلمة لا عصا لها ولا  
يزري على احيائها بما لا يؤمن  
كيد الشيطان في عقابها هذه  
العرب حولنا والله لو تبادعت علينا  
في مصبح يوم لم نلتق في ممسا  
وزعمت ان الشوق الى اللهاج به  
كاف عن الصمع في غيره فمن  
الشوق اليه نصرق دينه وموازة  
اولياء الله تعالى حله ومعاونتهم  
فيه وزعمت انك عكفت على  
عهد الله عز وجل تجمع ما تبدد

منه

منه فمن العكوف على عهده  
النصيحة لعباده والرافة على  
خلقه وبذل ما يصلحون به  
ويرشدون اليه وزعمت انك  
لم تعلم ان التظاهر عليك واقع  
والك عن الحق الذي سبق اليك  
دافع فاي تظاهر وقع عليك  
واي حق لك ليط دونك قد  
علمت ما قالت الانصار لك  
بالامس سراً وجهراً وما نقلت  
عليه بضماً وظهراً فمهل ذكرتك  
او اشارت بك او وجدنا رضاء  
عندك هؤلاء المهاجرون من  
الذي قال بلسانه نصل لهذا  
الامر او اوما بعينه او همهم  
في نفسه اتظن ان الناس قد  
ضلوا من اجلك وعادوا كفارا



زهديك وباعوا الله عز وجل  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
تخاملا عليك لا والله ولكنك  
اعتزلت تنتظر الوحي وتتوقف  
مناجاة الملك لك ذلك امر طواه  
الله عز وجل بعد محمد صلى الله  
عليه وسلم اكان الامر معقودا  
بانشوطه او مشدودا باطراف  
لظه كلاله ان الغاية للحقة  
وان الشجرة لمؤرقه ولا عجا بعد  
حمد الله الا وقد فصحت ولا  
عجفاء الا وقد سميت ولا بلها  
الا وقد فطنت ولا شوكا الا  
وقد نفحت ومما عجب شانك  
قولك لو لا سابق قول وسالف  
عهد كشفت غيظي وهل  
ترك الدين لاخذ من اهله ان يشفي

غیظه

١٧  
غیظه به ولسنا تلك جاهلية  
قد استاصل الله شافتها ودفع  
عن الناس افقتها واقلع حرثومتها  
وهو رليها وغور سبلها وابدل  
منها الروح والريحان والهند  
والبرهان وزعمت انك ملك فلي  
ان من اتقى الله عز وجل واشر  
رضاه وطلب ما عنده امسك  
لسانه واطبق فاه وجعل سعيه  
لما واره قال على رضي الله عنه  
والله ما بدلت وانا اريد فلتة ولا  
اقررت بما اقررت وانا اريد حولا  
وان اخسر الناس صفقة عند  
الله عز وجل من اثر النفاق وحضن  
الشقاق وبالله سلوة من كل  
كارث وعليه التوكل في كل  
الحوادث ارجع يا ابا حفص



نافع القلب فسيح البال مبرود  
 الغليل فصيح اللسان فليس  
 وراء ما سمعته وقلته إلا ما  
 يشد الأزر ويحط الوزر  
 ويضع الأصر ويجمع الألفه  
 ويرفع الكلفه ويوقع الزلفه  
 بمعونة الله عز وجل وحسن  
 توفيقه قال أبو عبيدة وانصرف  
 عمر وهذا أصعب ما مني بصيتي  
 بعد فراق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال أبو حيان وروى  
 لنا هذا كله أبو حامد ثم أخرج  
 لنا أصله فقال لنا به فما كان غادر  
 منه إلا ما لا بال له فاما ما رواه لنا  
 أبو منصور الكاتب فإنه خالف في  
 أحرف في حواشي الكتاب كل  
 حرف بازاء نظيره الذي هو مبدل  
 منه

منه وقد كان أبو منصور بلغته العرب  
 ابصروني غرائبها انقد وأنا  
 قدمت رواية إلى حامد لا لبشأن  
 الشريعة أعلم ولا عاجبها الحفظ  
 وفيما اشكل فيها أفقه وكان أسناد  
 الحديث من جهته وقال لنا أبو منصور  
 الكاتب في حديثه ولما حضر على  
 أبا بكر رضي الله عنهما فقال له أبو  
 بكر ان عصا أنت فيها المعصوم وأن  
 أمة أنت فيها المرحوم ولقد أصبحت  
 عزيزا علينا كريمة لدينا نخاف الله اذا  
 سخطت ونزجوه اذا رضيت ولولا  
 أني شذت لما أجت إليه ولقد  
 حط الله عن ظمرك ما أثقل به كاهلي  
 وما أسعد من نظر الله إليه بالكفاية وأنا  
 اليك محتاجون وبفضلك عالمون  
 وإلى الله عز وجل في جميع الأمور راغبون

